نزيف الدم مستمر في جمعة "روسيا تقتل أطفالنا".. والمعارضة والنظام يتبادلان الاتهام في تفجيري حلب

سورية: خادم الحرمين ينتقد الڤيتو الروسي وموسكو تهدد الغرب بـ "تدابير صارمة"

سوريون وبحرينيون يتظاهرون احتجاجا على الڤيتو الروسي والصيني في المنامة أمس (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: رغم ما أخذه التفجيران اللذان هزا مدينة حلب وأوقعا أكثر من 28 قتيلا لأول مرة منذ اندلاع الاحتجاجات ضد النظام السوري من حيز في الفضاء الإعلامي العربي أمس، الا أن الهجوم المتواصل على مدينة حمص وعدد من مناطق ريف دمشق، اضافة الى المظاهرات العديدة التي خرجت في باقي المدن تحت شعار «روسيا تقتل أطفالنا» والمواقف السياسية الجديدة المنطلقة من عدة عواصم فرضت نفسها بقوة على المشهد السوري المتأزم بشكل غير مسبوق.

فقد انتقد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أمس استخدام روسيا والصين لحق النقض (الڤيتو) الذي استخدمتاه ضد قرار إدانة سورية في مجلس الأمن ووصفه بأنه مبادرة غير «محمودة». وأضاف العاهل السعودي في كلمة مقتضبة أمام ضيوف المهرجان الوطني السنوي للتراث والثقافة في الجنادرية «نحن في أيام مخيفة، مخيفة، ومع الأسف الذي صار في الأمم المتحدة في اعتقادي مبادرة ليست محمودة أبدا». ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن الملك عبدالله قوله «كنا وكنتم نعتز بالأمم المتحدة التي تجمع ولا تفرق وتنصف وما كان يؤمل منها الا كل خير وحتى الآن نحن نقول ان شاء الله.. لكن الحادثة التي حدثت لا تبشر بخير لأن ثقة العالم كله في الأمم المتحدة ما من شك أنها اهتزت».

في المقابل، دعا مجلس النواب الروسي (الدوما) أمس مجلس الأمن الدولي إلى عدم التحيز لطرف معين من أطراف النزاع فيها كون هذا النهج يقوض فرص الحوار العادل والتسوية السلمية للوضع وحثه على عدم تبني قرارات تدعو الى انقلابات أو تغيير في النظام السياسي في سورية.

وذكرت وسائل إعلام روسية أن «الدوما» تبنى أمس بيانا حول الوضع في سورية أعرب فيه عن «القلق البالغ» إزاء تدهور الوضع هناك وسط تصاعد أعمال العنف، داعيا مجلس الأمن الى أن «لا يتحيز» إلى طرف معين من أطراف النزاع. وشدد على ضرورة ضبط النزاع الحاصل في سورية عبر الحوار الشامل وقال إنه «يدين بشدة ممارسة التدخل العسكري في شؤون الدول الأخرى أو فرض قرارات من الخارج». ودعا الى ضرورة منع تكرار السيناريو الليبي. وناشد مجلس النواب الروسي جامعة الدول العربية تمديد مهمة المراقبين العرب في سورية وتشجيع طرفي النزاع على الحوار ونبذ العنف من دون شروط مسبقة مثل مطلب تنحية أركان السلطة.

ميدانيا تواصلت العملية العسكرية المستمرة على حمص وعدد من مدن ريف دمشق منذ نحو اسبوع وأوقعت ما لا يقل عن 60 قتيلا في جمعة أطلق المتظاهرون عليها «روسيا تقتل أطفالنا»، كما حاولت قوات الجيش السوري اقتحام بلدة مضايا. هذا وبعد أن شهدت مدينة حلب مظاهرات عديدة في الأيام الأخيرة أفاقت أمس على انفجارين ضخمين أوقعا مالا يقل عن 28 قتيلا و235 مصابا. وقد اتهمت السلطات السورية من وصفتهم بالجماعات المسلحة والمعارضة بالوقوف وراء التفجيرين. في حين اتهمت المعارضة النظام بتدبير الانفجارين لمنع حلب من الانخراط أكثر في الحركة الاحتجاجية ضده.

وقتل 28 شخصا وأصيب 235 آخرون بجروح، في انفجارين قويين بسيارتين مفخختين وقعا صباح أمس، بحسب الإعلام الرسمي السوري، في وقت أفاد ناشطون عن سقوط مزيد من القتلى في أعمال عنف لاسيما في حمص التي اقتحمت القوات السورية احد أحيائها ليلا بالدبابات. وأوضح التلفزيون السوري ان الانفجارين استهدفا «فرع الأمن العسكري ومقر كتيبة قوات حفظ النظام في حلب». وأشار الى ان «سيارة مفخخة» انفجرت قرب موقع الأمن العسكري المجاور للطريق السريع الذي يمر على أطراف المدينة، وان الانفجار الثاني نجم عن «عملية انتحارية بسيارة مليئة بالمتفجرات» وصل بها سائقها الى نحو مائة متر من مدخل المقر في منطقة العرقوب وفجر نفسه. من جانبه، حمّل الجيش السوري الحر ومعارضون النظام السوري المسؤولية عن الانفجارين.

وقال المتحدث باسم الجيش الحر الرائد ماهر النعيمي في اتصال مع وكالة «فرانس برس»: «النظام القاتل يقتل أطفالنا في حمص، ويفجر في حلب لتحويل الأنظار عما يرتكبه». وقال «ننفي نفيا قاطعا ونؤكد ان الجيش الحر لا علاقة له لا من قريب او بعيد، وندين بشدة هذا العمل الإرهابي المنهج الذي يقوم به النظام وأجهزته الأمنية».

وأضاف «نحمّل النظام الفاشي والنازي وداعميه الروس والإيرانيين جميع أعمال النظام». في غضون ذلك، خرجت تظاهرات في عدد من المناطق السورية أمس فيما أطلق عليه ناشطون سوريون اسم جمعة «روسيا تقتل أطفالنا»، ترافقت مع انتشار كثيف لقوات الأمن، بحسب ما أفاد ناشطون. وقال مدير المرصد السوري لحقوق الانسان في اتصال مع «فرانس برس» ان «تظاهرات خرجت في مختلف المناطق السورية بأعداد متفاوتة بحسب كثافة الوجود الأمني». وفي دمشق، قال المتحدث باسم اتحاد تنسيقيات الثورة السورية في دمشق وريف دمشق محمد الشامي في اتصال مع «فرانس برس» من العاصمة ان «تظاهرات خرجت في أحياء الميدان والقابون والمزة وبرزة والقدم بعد صلاة الجمعة». كما خرجت تظاهرات صباحية في الميدان والقدم والحجر الأسود في دمشق.

وأضاف الشامي ان «تظاهرات كبيرة خرجت للمرة الأولى في منطقتي يلدا وببيلا في دمشق»، مشيرا الى وجود «انتشار امني كثيف للأمن ومحاصرة للمساجد وانتشار للقناصين على المباني الحكومية ما حال دون خروج تظاهرات حاشدة». وأظهرت مقاطع بثها ناشطون على الانترنت خروج تظاهرات في عدد من مناطق دمشق ترفع لافتات «روسيا تقتل أطفالنا»، وردد المشاركون فيها هتافات مساندة لمناطق حمص ودرعا وادلب التي تشهد عمليات عسكرية للجيش السوري منذ ايام. وفي مدينة حمص، قال المرصد في بيان ان تظاهرات خرجت في حي الوعر في حمص بعد صلاة الجمعة واجهتها قوات الأمن بإطلاق الرصاص، فيما استمر القصف المتقطع على مناطق أخرى من المدينة. وأظهرت مقاطع بثها ناشطون مباشرة على الانترنت تعرض حي بابا عمرو للقصف لليوم السابع على التوالي، وكذلك أحياء البياضة والخالدية. وفي هذا السياق، حمّل نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف، أمس، المعارضة السورية مسؤولية سفك الدماء في البلاد، مؤكدا أن إمكانية تسوية النزاع عن طريق الحوار تقع على عاتق المعارضة وأنصارها، مشيرا إلى أن موسكو عرضت وساطتها عن طريق دعوة الأطراف السورية إلى الاجتماع فيها. وقال ان روسيا ستتخذ «تدابير صارمة» إذا استمر الغرب في محاولة التدخل في الشؤون الداخلية لسورية من خلال مجلس الأمن. وأضاف «المجلس التابع للأمم المتحدة ليس أداة للتدخل في الشؤون الداخلية وليس الوكالة التي تقرر ما هي الحكومة القادمة في هذا البلد أو ذاك»، مضيفا «إذا لم يتفهم الشركاء الأجانب ذلك فسنضطر لاستخدام تدابير صارمة لإعادتهم الى أرض الواقع». من جهته، أكد الاتحاد الأوروبي أمس دعمه المبادرة العربية لحل الأزمة في سورية التي تواصلت فيها أمس الهجمات العنيفة. وقال مايكل مان المتحدث باسم الممثلة السامية للسياسات الخارجية والأمنية في الاتحاد الاوروبي كاثرين اشتون في مؤتمر صحافي هنا انه «قبل أن يتم اتخاذ قرار بشأن انشاء مجموعة اصدقاء سورية او مجموعة اتصال بخصوص سورية نحن نترقب اجتماع الجامعة العربية في القاهرة ونرى ما سيسفر عنه قبل ان نتخذ قرارا».

استمرار الحملة العسكرية في حمص والاتحاد الأوروبي ينتظر اجتماع القاهرة لاتخاذ خطواته المقبلة

ميسي يتحمل علاج ألف مصاب في مجازر سورية

عواصم ـ وكالات : قرر اللاعب الأرجنتيني الشهير ليونيل ميسي ـ المحترف في صفوف برشلونة الإسباني ـ تحمل تكاليف علاج ما يقرب من ألف مصاب، في ظل المجازر المتكررة في جميع أنحاء سورية، بحسب موقع «ام بي سي .نت». وذكرت موقع «اف ام سورية» ان الأرجنتيني ميسي قرر التكفل بالتبرع بتكاليف علاج ألف مصاب نتيجة عمليات القمع التي تقودها القوات السورية للمعارضين.

واعتاد ميسي على القيام بأعمال خيرية بالجملة، والتبرع لضحايا الفيضانات والكوارث الطبيعية، التي تحل بأي دولة على مستوى العالم، ومن ثم فإنه حرص على تحمل تكاليف علاج المصابين في سورية. يذكر أن الأرجنتيني ليونيل ميسي يعتبر من الأعمدة الأساسية في صفوف نادي برشلونة الإسباني، وكذلك المنتخب الأرجنتيني لكرة القدم.

ليونيل ميسي

صادرات الأسلحة الروسية ستتجاوز 14 مليار دولار في 2012 من بينها مقاتلات حديثة إلى سورية

موسكو ـ يو.بي.آي: اعدت مجموعة ابحاث روسية تقريرا قدر ان اجمالي صادرات الاسلحة الروسية في العام 2012 ستتجاوز 14 مليار دولار من بينها مقاتلات حديثة بعضها من طراز ميغ الى سورية.

وافادت وكالة الأنباء الروسية (نوفوستي) امس بأنه بحسب مركز تحليل الاستراتيجيات الروسية فإن اجمالي الصادرات الروسية من الاسلحة سيتجاوز في العام 2012 الـ 14 مليار دولار.

وستشمل الصادرات المرتقبة نحو 50 طائرة قتالية من طراز سوخوي 30 بما فيها 8 طائرات معدة للتصدير الى الجزائر وكذلك 24 طائرة من طرازي ميغ 29 وميغ 29 بي للهند وميانمار. واضاف المركز ان روسيا قد تبدأ في العام الحالي بتوريد طائرات ميغ 29 ام 2 الحديثة الى سورية تنفيذا لعقد توريد 24 طائرة تم ابرامه في العام 2007. وبدأت موسكو اختبار اولى هذه الطائرات في ديسمبر 2011. ويتوقع ان تسلم روسيا كلا من الجزائر والامارات العربية المتحدة وسائل الدفاع الجوي بانتسير اس 1 أ كما تسلم سورية وسائل الدفاع الجوي بوك ام 2 أ.

"بي بي سي": 15 ألف من فيلق القدس في سورية وقائده مقيم في دمشق

لندن ـ يو.بي.آي ـ أ.ش.أ: ذكرت صحيفة «ديلي تليغراف» أمس ان قائد فيلق القدس الإيراني العميد قاسم سليماني يزور دمشق لتقديم المشورة للنظام السوري حول قمع الاحتجاجات المسلحة مع استمرار قلق العواصم الغربية من تدخل طهران وموسكو في الأزمة السورية.

وقالت الصحيفة إن أعضاء في «المجلس الوطني السوري» المعارض «أكدوا أن لديهم معلومات موثوق بها أن سليماني يشارك عن كثب الرئيس بشار الأسد وأركان نظامه».

ونقلت عن رضوان زيادة مدير مكتب العلاقات الخارجية بالمجلس «هذه هي ثاني زيارة على الأقل لسليماني فيما يعمل فيلق القدس بشكل رئيسي في تدريب ومساعدة الميليشيات والقناصة».

وأضافت الصحيفة أن ديبلوماسيين وخبراء غربيين وعربا يقدرون عدد الجنود والمستشارين من فيلق القدس في سورية بأنه يتراوح بين المئات على أقل تقدير والآلاف على أبعد تقدير وأقام هؤلاء قاعدة واحدة على الأقل في بلدة الزبداني القريبة من العاصمة دمشق. وأشارت إلى أن المساعدة الإيرانية للنظام السوري تشمل معدات لمكافحة الشغب وتقديم المشورة الفنية حول طرق سحق المعارضة وإغراق مناطقها بقوات الأمن وجمع المعلومات الاستخباراتية ومراقبة استخدام المتظاهرين للإنترنت وشبكة الهاتف النقال بما في ذلك الرسائل النصية.

وفي هذا السياق، ذكرت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» امس، أن إيران أرسلت 15 ألف مقاتل من فيلق القدس التابع للحرس الثوري للمساعدة في مجابهة الاضطرابات الجارية حاليا في عدد من المدن السورية.

وأوضحت «بي بي سي»، أن السلطات السورية طلبت في وقت سابق من إيران إرسال مقاتلين من الحرس الثوري.

وأشارت الإذاعة بدورها إلى ان قائد فيلق القدس سليماني كان قد انتقل مؤخرا إلى العاصمة السورية دمشق للمساهمة الفعلية في مواجهة الاحتجاجات المتواصلة منذ 11 شهرا ضد نظام الرئيس بشار الأسد.

تجدد التظاهرات في الأردن للمطالبة بالإصلاح الشامل ومحاربة الفساد

عمان ـ أ.ش.أ: تجددت في العاصمة الأردنية عمان أمس وعدد من المحافظات الأردنية المظاهرات المطالبة بالإصلاح الشامل في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ومحاربة الفساد ومحاكمة الفاسدين، وذلك على الرغم من برودة الطقس وتساقط الأمطار في مناطق متفرقة من المملكة.

وتزامنت تلك التظاهرات مع إضراب ينفذه المعلمون في الأردن منذ قرابة 5 أيام شمل جميع المحافظات الأردنية وذلك للمطالبة برفع علاوة المهنة إلى 100٪، حيث انعكس هذا الإضراب بشكل واضح في معظم المسيرات التي شهدتها الأردن امس للمطالبة بنصرة المعلم الأردني تحت شعار «نصرة المعلم».

وانطلقت مسيرة من وسط العاصمة عمّان عقب صلاة «الجمعة» من أمام المسجد الحسيني نصرة للمعلم طالب المشاركون فيها بإنصاف المعلم وإحقاق الحق تجاهه، منتقدين عددا من وسائل الإعلام الأردنية خاصة الإذاعية التي هاجمت المعلم لتنفيذه إضرابا وانتقدته بقسوة.

وشهدت المنطقة المحيطة بالمسيرة تواجدا أمنيا مكثفا من قوات الدرك الأردنية أحاطت بالمسيرة لتكون فاصلا بينها وبين مسيرة أخرى مضادة.

كما شهدت العديد من المحافظات الأردنية مسيرات عدة تطالب بالإصلاح السياسي ومحاكمة الفاسدين محاكمة حقيقية لا تزييف فيها، وطالبت الحراكات الشبابية والشعبية المواطنين خلال تلك المسيرات بالوقوف إلى جانب المعلمين في إضرابهم الذي سيصب في نهاية المطاف لصالح الطلبة، كما دعت الحراكات التي خرجت بعنوان «نصرة المعلم والمستأجر» إلى الوقوف بجانب الحق في قضية المالكين والمستأجرين.

ونظمت الحركة الإسلامية في محافظة إربد مسيرة حاشدة بمشاركة الحراك الشبابي والجبهة الوطنية للإصلاح، مطالبين بتعجيل محاكمة جميع الفاسدين ورافضين سياسة الانتقائية في تحويل رموز الفساد الى المحاكمة، كما دعوا إلى الوقوف مع الشعب السوري وثورته ضد النظام البائد في سورية.

كما نفذ مئات من متضرري شركات البورصة في لواء «الكورة» بمحافظة إربد اعتصاما أمام مسجد دير أبي سعيد الكبير بعد صلاة «الجمعة» هتفوا خلاله بحياة العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني ورفعوا يافطات تطالب بالإصلاح ومكافحة الفساد، وبمحاكمة المتلاعبين بأموال الناس من ضحايا البورصات ومعاقبة أصحاب الشركات التي جمعت أموالا كبيرة من المواطنين وزعمت استثمارها وإعادتها إليهم واتخاذ ما يلزم من إجراءات لإعادة تلك الأموال إلى أصحابها الذين ضاقت بهم الظروف بعد ضياع أموالهم، كما وجهوا شكرهم للأجهزة الأمنية على حمايتها للاعتصامات.

وخرج العشرات في لواء «ذيبان» بمحافظة مأدبا في مسيرة انطلقت من أمام مسجد ذيبان الكبير إلى دوار ذيبان في مسيرة تحت شعار «جمعة لا للأقلام المأجورة»، طالبوا خلالها بمحاربة الفساد وتعديل الدستور بما يحقق مبدأ «الشعب مصدر السلطات»، وتلبية مطالب أهالي لواء «ذيبان» وحقهم في العمل والعيش الكريم.

كما عبر المشاركون في المسيرة عن دعمهم للجنة الوطنية للمعلمين باعتبار أن مطالبهم مشروعة وأن حراكهم دستوري وعلى الحكومة أن تمتثل لتحقيق مطالبهم.

دور معقد للصين في سورية ودول أخرى

بكين ـ رويترز: بعد أن رضخت الصين للضغوط الغربية بشأن ليبيا العام الماضي، عرقلت بكين استصدار قرار من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة يدعو الرئيس السوري بشار الأسد للتنحي، مما يكشف عن الصعوبات التي تواجهها في تحديد متى تجاري المطالب التي تنهال عليها ومتى ترفضها.

وستقع الصين تحت ضغوط جديدة لتقديم تنازلات الأسبوع المقبل حين يزور نائب الرئيس شي جين بينغ واشنطن وسط دعوات الى مجاراة القوى الغربية التي تريد أن يتنحى الأسد عن الحكم.

ويقول محللون انه بمرور الوقت سيسعى صانعو السياسات في بكين جاهدين الى الموازنة بين تأكيد وجهات نظرهم على الساحة الدولية ومجاراة الآخرين خاصة الولايات المتحدة التي تريد الصين عموما تفادي إثارة غضبها. وقال كيري براون، وهو ديبلوماسي بريطاني سابق يدير الآن برنامج آسيا في مؤسسة تشاتام هاوس البحثية المعنية بالسياسة الخارجية في لندن، «على مدى السنوات العشر الماضية كانوا يصارعون مع قضية دور الصين في العالم ويحاولون البحث عن سبل للتعبير عنه من قبيل سياسة الصعود السلمي الى آخر هذا. لكنني أعتقد أن المطالب الآن متعاظمة ومتلاحقة».

وقال براون «أصبحوا فجأة لاعبين على الساحة الدولية خلال فترة زمنية قصيرة الى حد كبير وربما من دون هيكل سياسي متطور».

وأضاف «لدينا سيناريو ينطوي على مواجهة مشاكل كبيرة. لا أعتقد أنهم مستعدون له حقا. فجأة أصبحوا قوة عالمية ويجب أن يتمتعوا بعقلية عالمية».

وظهرت الاحتياجات المتعارضة التي تؤرق السياسة الخارجية لبكين هذا الأسبوع بعد أن استخدمت الصين وروسيا حق النقض (الڤيتو) ضد مشروع قرار حول سورية في مجلس الأمن. واعتبرت وسائل الإعلام الصينية الرسمية أن الڤيتو توبيخ للغرب، وهي فكرة تحظى بشعبية في صفوف الوطنيين من الجماهير.

على صعيد آخر، قال ديبلوماسي صيني كبير ان حكومته مستعدة للوصول الى حل وسط.

وقالت وكالة الصين الجديدة للأنباء (شينخوا) في تعليق امس «لا يخفى على أحد أن الغرب يعتبر الحكومة السورية بقيادة الأسد شوكة في جنبه».

وأضافت «اذا نجح الغرب في مسعاه لتغيير النظام في سورية فإن هذا قد يزيد عزلة ايران وحزب الله (اللبناني) ويمكن القول ان هذا أقوى دافع للغرب في المسألة السورية». لكن نائب وزير الخارجية الصيني كوي تيان كاي تحدث بلهجة تصالحية فيما يتعلق بالديبلوماسية السورية كما استقبلت الوزارة ممثلين عن جماعة هيئة التنسيق الوطنية التي تمثل جزءا من المعارضة في الداخل.

وقال كوي للصحافيين الخميس الماضي «الصين حذرة جدا في ممارسة حقها في الڤيتو وهذا موقف مسؤول». وأضاف ردا على سؤال عن سورية وزيارة نائب الرئيس شي للولايات المتحدة «أعتقد أن مساحة التعاون في هذه القضية لاتزال قائمة بين الصين والولايات المتحدة وبين أعضاء مجلس الأمن».

وبعرقلة صدور قرار حول سورية أظهرت الصين أنها مازالت مؤمنة بمبدأ عدم التدخل في شؤون الدول المضطربة على الرغم من تحذير الحكومات الغربية من أن انقسام مجلس الأمن قد يؤدي الى اراقة المزيد من الدماء في سورية.

لكن الصين تساورها مخاوف عميقة بشأن التدخل العسكري الغربي. ويقول محللون إن بكين ندمت على امتناعها عن التصويت على قرار مجلس الأمن بشأن حكومة القذافي والذي أدى الى توسيع الحلف نطاق تدخله مما ساعد في الإطاحة بالزعيم الليبي.

مصادر لـ "الأنباء": أحد تفجيري حلب تم بواسطة ميكروباص

المقداد: السعي لتأسيس مجموعة "أصدقاء سورية" هو تحضير لعمل عسكري

أكدت مصادر موثوقة لـ «الأنباء» أن استهداف مقر الأمن العسكري في حلب الذي جرى أمس، تم عبر ميكروباص صغير (سرفيس) ذي زجاج مظلل، وتم حيث تم التفجير على بعد 20 مترا من مدخل الفرع. وأكدت المصادر أن نحو 40 شهيدا سقطوا في هذه العملية. من جانب آخر، أكد أعضاء وفد القبائل والعشائر العراقية الذي يزور سورية حاليا برئاسة محمد علي السعدي تضامنهم ووقوفهم مع سورية قيادة وشعبا في وجه المؤامرة التي تتعرض لها وتستهدف زعزعة أمنها واستقرارها وثنيها عن مواقفها الوطنية والقومية. ولفتوا خلال لقاء وزير الداخلية السوري اللواء محمد الشعار إلى أن الشعب العراقي لن ينسى وقوف الشعب السوري إلى جانبه أثناء الاحتلال الأميركي للعراق وأن مشاركتهم بملتقى القبائل والعشائر الذي عقد بالرقة مؤخرا أتت استجابة للمبادئ القومية والوطنية التي يؤمن بها هذا الشعب وإيمانه الراسخ بأن سورية ستبقى كما كانت قلعة الصمود العربي، مؤكدين أن برنامج الإصلاح الشامل الذي أعلنته القيادة في سورية ويتم تطبيقه هو المخرج الآمن من الأزمة التي تمر بها سورية.

من جانبه، قال الوزير الشعار إن سورية والعراق كانا على الدوام امتدادا وعمقا لبعضهما البعض وما يؤلم أحدهما يؤلم الآخر مؤكدا ثقته أن هذه الصلات ستستمر لما فيه خير ومصلحة البلدين.

وأشار الوزير الشعار إلى محاولات بعض الأطراف العربية والأجنبية الرامية لزرع الفتنة بين أبناء الشعب السوري تحت عناوين ومسميات مختلفة موضحا أن مصادر استهداف سورية والعراق واحدة وهي الولايات المتحدة الأميركية وإسرائيل اللتان تقودان هذه الحملات على الشعوب العربية للسيطرة على مقدراتها وثرواتها وتقسيمها الى دويلات متناحرة تسهل السيطرة عليها خدمة للكيان الصهيوني.

في غضون ذلك، اعتبر نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد أن سعي بعض الدول لتأسيس ما يسمى مجموعة أصدقاء سورية هو سعي لتأسيس تنظيم أعداء سورية والتحضير للعدوان والتآمر عليها وما يثبت ذلك هو أن القائمين على الفكرة مجموعة دول استعمارية لا تريد الخير لسورية ومجموعة دول أخرى لا حول لها ولا قوة.

ودعا المقداد في لقاء مع التلفزيون السوري الشعب السوري لعدم الخوف من هذه التشكيلات لأن سورية تعودت على مواجهة المؤامرات بفضل تضحيات شعبها وصمود جيشها وقوة مؤسساتها وتضافر مواطنيها من أجل الدفاع عنها. وأكد المقداد ان الجيش العربي السوري الذي خاض الحروب ضد إسرائيل هو جيش عقائدي مناضل لا يمكن أن يهزم وعلى الذين يحملون السلاح بتمويل خارجي الاستفادة من الفرص التي منحت إليهم بالعودة إلى جادة الصواب والانضمام إلى جهود المواطنين السوريين لبناء سورية الحديثة الديموقراطية بموجب الإصلاحات التي أصبحت مطبقة في الكثير من المجالات. وقال المقداد: إننا نعتقد أن هذه الهجمة أوسع من ذلك وتهدف للنيل من آخر بلد عربي في المنطقة، خاصة بعدما جرى في ليبيا من جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب ولكننا بحكمة وبطولة شعبنا وتضحيات جيشنا وأمننا وقوات حفظ النظام استطعنا وتمكنا من الصمود وسنتمكن من الصمود في المستقبل.

وأشار المقداد إلى أن الحملة الفرنسية على سورية دليل على أنهم لم يكونوا مخلصين في مد يدهم إلى سورية وفي التعامل مع القضايا العربية وكانوا يعتقدون أنهم من خلال إقامة هذه العلاقات والتجاوب مع بعض الجوانب الشكلية سيدفعون سورية للتخلي عن مواقفها المبدئية والتي لا يمكن لسورية أن تكون بدونها ولذلك عندما افتضحت هذه الجوانب في سياساتهم لم نجد منهم إلا الحقد والقتل لشعبنا ومخالفة كل المبادئ التي يؤمنون بها. وقال المقداد إن كل التمويل للمجموعات الإرهابية المسلحة التي تقتل السوريين يأتي من بعض الدول العربية وبعض المقيمين فيها وبعض المقيمين في دول الجوار ونحن تعلمنا وعلمونا في الغرب أن من يقدم سلاحا لإنسان عادي ليستخدمه ضد أناس أبرياء هو إرهابي.

● دمشق ـ هدى العبود

الرياض: وفاة شخص وإصابة 3 آخرين في تبادل إطلاق نار بين الشرطة وملثمين

الرياض ـ كونا: أعلن المتحدث الإعلامي بشرطة المنطقة الشرقية السعودية أمس وفاة شخص وإصابة ثلاثة آخرين في تبادل اطلاق نار مع قوات الأمن جرى بمحافظة القطيف بعد عصر أمس الأول.

وقال المتحدث في تصريح أوردته وكالة الأنباء السعودية امس انه اثناء قيام عدد من دوريات الأمن بمهامها بحي «الشويكة» بمحافظة القطيف بعد عصر امس الأول تعرضت لاطلاق نار كثيف من أشخاص ملثمين حيث تم التعامل مع الموقف والرد على مصدر النيران بالمثل.

وأضاف انه قد نتج عن تبادل اطلاق النار اصابة اربعة من مثيري الشغب توفي أحدهم قبل وصوله الى المستشفى وتم نقل الآخرين الى مجمع الملك فهد الطبي ومايزال الحادث محل المتابعة الأمنية.

وأكد المتحدث ان رجال الأمن سيتعاملون بحزم مع جميع الحالات والمواقف التي تعرض أمن وسلامة المواطنين والمقيمين للخطر.